العدد ٣٧ ﴿وأمرهم شورى بينهم – قرآن كريم﴾ السنة الاولى

الشورى
جريدة سياسية أسبوعية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد المتمدنة

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر
الوصولات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٠ ذو الحجة سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٢ يوليو سنة ١٩٢٥

عبد الكريم يكم أيها العرب!

(لكاتب عربي كبير ينم عليه قلمه)

افتخر الترك بمصطفى كمال وحق لهم أن يفتخروا لانه هو ونفر من قواد الاتراك الرأس عليهم أحيوا تركيا من العدم

وكان العرب يغارون من الترك اذ لم يقيض الله لهم مثل مصطفى كمال فينقذهم من الاستيلاء الاوروبي الذي أتى عليهم بجرانه . وكان الترك يشمخون على العرب بأنوفهم بأن الحلفاء استولوا على الشرق الادنى بأجمعه بعد الحرب العامة وقصدوا اقتسامه غنائم فأبت أمة أن تخنع لقرار الحلفاء ومزقته بسيفها تمزيقاً وهي الترك . واستسلمت أمة لهذا القرار ولم تشأ أن تعمل شيئاً بإزائه أو لم تقدر أن تعمل شيئاً وهي العرب

وكتب سليمان نظيف مرة في احدى جرائد الاستانة : ليعلم الحلفاء ان الترك ليسوا كسائر الامم التي كانت تتألف منهم السلطنة العثمانية . . . . . فالترك يأبون أن يعيشوا تحت حكم الاجنبي . . . . . أي ان الترك لا يرضون بما يرضاه العرب

وكلام سليمان نظيف يؤلم كل عربي . ولكن ماذا نقول له ؟ أنقول له كذبت ؟ لا والله . والمثل العربي هو الذي يقول : القول على الفعل زين

نحن العرب رضينا بالذل وخضعنا للاجنبي وعزأنا بكل مقاوم له . وان وجدت عندنا قوة مسلحة صرفناها في قتال بعضنا بعضاً كما بين قبائل الاعراب في سورية منذ بدء الاحتلال وكما بين نجد والحجاز وكما في اليمن . وان نهض واحد لمناهضة الاجنبي نهض عشرة ليساوموا الاجنبي عليه وليثبوا واقرين لا بل معززين مكرمين ولم يقل الناس : هؤلاء أعوان الاجانب على قومهم فلننبذهم نبذ النواة . مثال : حقي العظم في الشام

وان انبعثت فئة في زاوية من بلاد العرب بقرب سورية لتبث روح الاستقلال فيها كان جزاءها النفي بمسافس منا وفينا : مثال : وصفا وكلب في شرق الاردن .

وطرد ملك سورية من الشام بأشنع صورة وتوطأ حكومته بجزمات الفرنسيين . ورأى أخو ذلك الملك من الحجاز الى البلقاء فيتفاءل الناس خيراً ويقولون : آن أوان أخذ الثار . أو بالأقل الاستعداد لمستقبل الايام اذا بالذي قدم من الحجاز يتقمص الى الذين أعانوا أخاه وأمته ويتقرب اليهم ويتقحمهم في خطبه ويبغي أن يعادي من عاداهم وأن يوالي من والاهم . ولو فتحوا له أقل وصواص لاقتحم الباب وأتى بنفسه بين أيديهم ولكنهم لم يقبلوه ولا ركنوا اليه . فالفضل في بعدهم لا له

ويأتي الى القدس فيخرج للقائه عشرون ألفاً من العرب . مسلمين ومسيحيين . فلا يقف لتحيتهم ولا يترجل لشكر زعمائهم بل يمضي مسرعاً كأن لم تقع عينه على أحد وذلك ليرضي المحتلين واليهود . . . . .

وتحتفل الحكومة المحتلة في القدس بتراسة أمير الانتداب والوطن الصهيوني أي تأميم الوطن العربي . فيدعى الى الاحتفال فيذهب الى الحضور مأتم قومه بالرغم من كل نشفهم اليه بأن يعتذر عن الحضور ولو بأوهى الاعذار . فيأبى إلا ان يدلي عذبة عقاله في ذاك الاحتفال . ويصرح بأن انكلترة قد وعدت اليهود بالوطن القومي فلا بد لها إلا أن تنجز وعدها . . . أفبمثل ذلك يبلغ العرب ملكاً ويسترجعون مجداً فائتاً ؟

ويسعى بعض نبهاء العرب في المطالبة بحقوق استقلالهم في الانديه السياسية في أوروبة ولدى جمعية الامم فيأتي الذي سموه « ملك العرب » بأن يجود على هذه العصابة بجنيه واحد من أصل ملايين الجنيهات التي أخذها من الاجانب باسم العرب . . . . ويأبى صفاته أن تندى الا بعصا موسى كالم الحسيني الذي استقطر منها وشلا لا يروي غليلا

وتكز أيدي أصحاب مئات الالوف من الليرات الصفر في بيروت والشام وحمص وطرابلس وحماه وحلب وغيرها فلا يرى واحد من اولئك المترين أقل واجب عليه تجاه وطنه . وهو يعلم انه لا استقلال إلا بالمال ولا مال إلا بالاستقلال « ولا مال في الدنيا لمن قل مجده » وانما يتأوهون ويزفرون ويتنفسون آفاقاً تحاسانية الارجية من بوار البلاد وذل العباد

وأخيراً يضطر هؤلاء القوم أن يقبلوا رئاسة ابن لطف الله . . . .

وما أحوجك الى الاعداء الالداء الاصدقاء .

وكيف يفلح قوم اسندوا أمورهم الى من يقول : انني أنا أتحمل ملامة الكثيرين من أبناء جنسي على اجتهادي في القضية العربية وقد طأنت أفكارهم بأني لست داخلا فيها الا لا أعرقلها . . . .

وعلى فرض أن أبناء لطف الله مخلصون ؟ فمن هم أبناء لطف الله في العرب ؟ والخلاصة أقلب العرب في الشرق ومحيت عظام آبائهم وضبعت وأضحت من هذه الحال التي رضوا لانفسهم بها . . . فنهض في الشام شباب لا بأس في حيتهم لو تركهم شيوخ السوء يعملون . أو لو اسعفهم أولئك الاغنياء بقليل من كثير ما يكنزون .

وأرسل الله للعرب مغربياً ليس عنده بساتين الشام ولا مخازن حلب ولا اموال حمص ولا أسواق بيروت . بل ليس عنده إلا جبال جرداء وصخور صماء . قام عبد الكريم بما لم يقم به مصطفى كمال والترك وما لم يقم به أحد من عظماء العصر . ثلاثة وخمسون مليوناً من المسلمين لم يفعلوا ما فعله عبد الكريم بنصف مليون لا غير . سبعون مليون ناطقون بالضاد لم يبلغوا شأو عربي صغير ساكن بالريف أقل البلدان رفقاً . ومضت على عبد الكريم سنوات وهو يثخن في الاسبانيول ويستأصل جيوشهم وما من عربي يأبه له أو يساعد جنده بفروزدقة من الخبز أو ضمادة من القطن

وكل ما يقال من كون العالم الاسلامي يمد عبد الكريم بالمال والاطباء والضباط فهو كذب في كذب : أقوال يشيعها الاوربيون لاجل تهييج شعوبهم وايهامهم أن العالم الاسلامي متكافل فليتكافلوا هم

عبد الكريم ليس عنده من العالم الاسلامي نافخ ضرمة . وان وجد واحد أو اثنان فالنادر لا يبنى عليه حكم . وليس بصحيح أن المانية تساعده وهي وان تمت فوزه بغضاً بفرنسة فلا تجسر على مساعدة عبد الكريم خشية من فرنسة وانكلترة

عبد الكريم جاره الله وحده . لا يساعده شرقي ولا غربي . ولعانة مصر لجرحى الريف يعرفها أكثر من كل الناس الشيخ فراج الشاوي فاسألوه عنها . هي لا تبلغ عشر مبلغ ينفقه بعض أمراء مصر في شراء كلب من أوربة . . . على مثل هذه العواطف يتنافس أمراء المسلمين . أما لاغاثة جرحى الريف وجياع الريف وأطفال الريف فهنا لا يكرثهم . هم أغلظ أكباداً وأسمك جلوداً من أن يشعروا بهذه الحية

نعم ساعد المسلمون عبد الكريم بالدعاء . آه لو كان الدعاء كافياً لكان المسلمون يحرزون من النصرات ويوالون على أعدائهم من الغيرات !

ثم تؤر المنود في مؤتمر لهم أخيراً تمني الظفر لعبد الكريم . . . ماشاء الله !

قرارات كلها بدون إعانات مادية تضر عبد الكريم ولا تنفعه . تزيد الهيجان عليه بالفارغ . وتجد انكلترة نفسها تكره نصرة عبد الكريم مع بعده عنها من أجل هذا وأشباهه

وفي الشام صلوا صلاة الغائب على شهداء الريف . وفي ذلك جسارة لا تنكر . ولكن الف جنيه إعانة أنفع في الجهاد من الصلاة وان الصلاة بدون أعمال ورق بلا ثمر .

أيها العرب أنها كان عبد الكريم فهو منكم واليكم . وقد حقر الناس في الغرب والشرق امركم وقالوا فيكم في الخافقين ما قالوا . وهذا الرجل ظهر فأحيى دارس ذكركم وبرهن على انكم لم تموتوا . وسواء كان من معه عرباً أو برباً فالجميع عرب ومستعربون والمغرب الاقصى وشمالي افريقية كله معدود ممالك عربية .

أفلا تدعون قرابة رجل يقاتل بنصف مليون نسمة دولتين عظيمتين اوربيتين احصاؤها ٦٢ مليوناً ؟ فرنسا واسبانية ؟

أفلا تكافئون هذا الرجل على احيائه لاسم العرب بعد أن سقط ؟ أفلا تمدون أيديكم لمعاونة من رفع العرب رؤوسهم ؟ أفلا تأخذكم الرأفة بأولئك الاطفال الجائعين والضعفاء اللائمين الذين تمطر طيارات الفرنسيين والاسبانيين قراهم وابل الديناميت ؟

قد كان آباؤهم الاولون ينصرون اخوانهم العرب من المدينة ومن صنعاء ومن الكوفة ومن الشام الى تور وبواتيه فيرعون الى تلك المواطن البعيدة بأنفسهم أفلا تنصرون اخوانكم في الريف ولو ببلغه العيش وجرعة الدواء ولفافة القطن ؟

ان بقينا على هذه الحال من الاسترسال فليس شهداء الريف أولى بصلاة الغائب منا نحن بصلاة الغائب والحاضر

(عربي متألم)

نبأ سار

اللغة العربية يخاطب بها حكومة المانيا

ان صح كون سيف الله باشا سفير الدولة المصرية في برلين عندما قدم أوراق اعتماده لحضرة المارشال هيندنبورغ رئيس الجمهورية الالمانية التي خطاباً باللغة العربية فتكون يداً تذكر لمصر منضمة الى ما سلف لها من الايادي التي لا تعد ولا تحصى على لهجة الضاد في الارض . فهذه في العهد الجديد – لا في العهد القديم عند ما كان ملوك اوربا يراسلون خلفاء العرب – اول مرة استعملت فيها اللغة العربية كلغة رسمية في مقامات دول اوروبا العظمى . وحقيق بالدولة الالمانية التي في أمتها أحسن المستشرقين أن تعلي قدر اللغة العربية وترضاها لغة رسمية في المفاوضات لدولة مصر وللدول العربية التي لا بد بحول الله ان تكون ذات علاقات مع المانيا في المستقبل كدولة اليمن ودولة الحجاز ودولة نجد ودولة الريف ، بل ودولة سورية ودولة العراق . فان اللغات هي من أعظم عوامل الاستقلال للامم

شكيب ارسلان

الامير عبد الله في معان

تاريخ وصوله . تضارب الاقوال في سبب قدومه . حديثه مع أبي تايه
أقواله للوطنيين . جريدته . منشوره العام . قدومه الى عمان

تقتبس هذا الفصل من كتاب « عامان في عمان » للأستاذ الزركلي ، وقد سبقت الاشارة في عدد الشورى الماضي الى مباشرة طبعه :

وصل الأمير عبد الله الى معان ، مقبلا من مكة عن طريق المدينة ، يوم ١١ ربيع الاول ١٣٣٩ – ٢١ نوفمبر ١٩٢٠ تصحبه قوة من بدو الحجاز ، فضرب الخيام فيها على مقربة من محطة السكة الحجازية ، بينه وبين المدينة المنورة الى الجنوب ٨٣٨ كيلومتراً ، وبينه وبين دمشق الى الشمال ٤٩٥ كيلومتراً ، وهو على ٧٢ كيلومتراً من عقبة أيلة احدى موانيء البحر الاحمر .

وهرع أشياخ القبائل للسلام عليه وذهب الناس مذاهب في تعليل هذه الرحلة وأسبابها ولم يقتصر خوض ذلك على اهل البادية بل تعداهم الى اهل الحواضر حتى اضطرت حكومة فلسطين البريطانية أن تذيع منشوراً في منتصف كانون الاول ١٩٢٠ هذا نصه :

« تروج اشاعات في شرقي الاردن بأن قوة عربية تقصد مهاجمة الفرنسيين . وأيضاً تروج إشاعات بأنه اذا حدثت هذه الحركات فالحكومات البريطانية تستحسنها . فليكن معلوماً بأن هذه الاشاعات كذب وبهتان واذا احدثت هذه الحركات فالحكومة البريطانية بالعكس لا تستحسنها ولا توافق عليها مطلقاً بل تحتقر الذين يشتركون فيها . . »

ونشرت جريدة (يقظة العرب) رسالة بعث بها اليها كاتب من القاهرة مؤرخة في ٢٨–١٠–١٩٢٠ جاء فيها مانصه :

« . . أفيدكم بصورة مختصرة الآن أن سمو الامير عبد الله الذي عرض عليه عرش العراق فرفضه ثلاثاً . . لاسباب معلومة . . يجهز اليوم حملة حجازية جديدة كبيرة وينظمها وسيقودها بنفسه الى سورية لتوحيد الحركات القائمة في حوران وجبل الدروز على قدم وساق ، وجعلها حركة منظمة قانونية والباسها ثوبها السياسي الحقيقي ، لان أكثر الدروز والحوارنة متفقون اليوم على مقاومة الغاصبين . »

واستفحل الخطب حتى اعتقد الافرنسيون أن الجماعات التي أخذت تجتمع في شرق الاردن لاستقبال الامير عبد الله انما هي عصابات تتألف للقيام بحركات وثورات فاضطرت السلطة الافرنسية في بيروت أن تسكن الافكار ببرقية وردت عليها من رئيس وزارة باريس أشارت اليها جريدة المقطم في ٢٧ دسمبر ١٩٢٠ بقولها :

« ذكرنا في الاسبوع الماضي ان سمو الامير عبد الله مقيم في معان ثم علمنا بعد ذلك انه يزمع السفر شمالا الى عمان . وقد اطلعنا في صحف دمشق على تلغراف أرسلته المفوضية العليا في بيروت الى البعثة الفرنسوية في دمشق وفيه ان المفوضية تلقت تلغرافاً من المسيو لايج رئيس الوزارة الفرنسوية جاء فيه أن اللورد هردنج سفير بريطانيا بباريس أبلغه ان اللورد كرزن أفهم فيصلا ان الحكومة البريطانية تنظر بعين الاستياء الى الحوادث التي تقع شرقي الاردن في منطقة عمان ولا تصبر على تأليف العصابات التي توالف في تلك الجهات وطلب من الامير فيصل أن يرسل تلغرافاً بهذا المعنى الى جلالة والده الملك حسين . »

هذا بعض ماتناقله الناس والمراجع السياسية في الغاية التي يعمل لها الامير عبد الله . وهو في معان . وهناك من ذهب الى غير ذلك . . كأحد مكاتبي « الاهرام » في سورية فقد جاء في رسالة له تاريخها ٤ نوفمبر ١٩٢٠ مانصه :

« شاع وصول الامير عبد الله الى المدينة وعرفنا من الثقات أن سموه آت لاصلاح الحال هناك . لا لأمر آخر كما يقول الرجعيون » . . !

* * *

وخلاصة القول أن قدوم الامير عبد الله إلى معان على أثر عصيان حوران وقتلها اثنين من وزراء حكومة الشام هما عبد الرحمن بك اليوسف وعلاء الدين بك الدروبي ، كان له أثره في النفوس ، بل كان مدعاة لحومان الشكوك الكثيرة حوله .

* * *

كتبت من عمان إلى صديق لي في معان أسأله عما هناك من حوادث وأخبار فتلقيت كتاباً منه أثبته هنا بحروفه قال :

« استغرق سفر الامير عبد الله من المدينة المنورة إلى معان مدة سبعة وعشرين يوماً ، ومنشأ بعض هذا التأخر حاجة القطار الى الوقود وبعضه نشأ عن ميل سموه إلى الراحة إذ كان يأمر بتوقيف القطار بسبب وبغير سبب ليريح أعصابه من صوت الآلات واهتزاز العجلات !

« وكان ينتظره في معان من السوريين غالب الشعلان وفؤاد سليم ومحمد مريود ومنير عبد الهادي قائم مقام معان المنصوب بأمر جلالة الملك حسين خلفاً لعبد السلام كمال قائم مقامها السابق الذي كان تابعاً لحكومة دمشق العربية .

« وقدم مع سمو الامير مرافقه القائد حامد الوادي وثلاثة ضباط عراقيين أحدهم اسمه سعيد الكلاك . ومن الاشراف شاكر ابن زيد وعلي بن الحسين الحارثي وأخوه محسن – وهما عندكم بعمان الآن – ومن غير الاشراف الشيخ مرزوق التخيمي وصناع خادم الملك فيصل سابقاً ، ونفر من العبيد والخدم البيض وعدد من البدو جلهم من عشيرة عتيبة شيخهم يقال له واجي ، وشيخ من أهل شنقيط كان مجاوراً في المدينة المنورة [1] وكاتب خاص لسموه اسمه محمد علي خويفير وآخرون .

« أبدى سمو الامير ساعة وصوله رغبة في أن يقابل زعماء الجوار من البدو وشيوخ معان ووادي موسى ، وأمر أن يكتب الى شيوخ الشمال برغبته هذه ، وقد لبى الدعوة كثيرون وقدم من الشمال احمد مريود ومعه مثقال الفايز وشيخ العيسى وحديثة الخريشة وغيرهم من رجال البدو . وقد أوعز أيضاً بأن يكتب عن لسانه الى كل ذي زعامة أو نفوذ من أهل البلاد الموالين للقضية العربية بأن يقدموا عليه ليفاوضهم ، وأرسلت الكتب وأكثرها مذيل بامضائه . ويظن الساعة أن مشايخ الكرك والشوبك ووادي موسى والبلقاء وعجلون يصلون اليوم أو غداً .

« سمو الامير متشوق للعمل – : ويقول انه سيتدارك ما عجز أخوه عن عمله : وهو لا يفتر عن التصريح أمام المحيطين به من رجال البلاد ولا سيما مفكري الحضريين منهم بأنه ما جاء إلا منقذاً لسورية وما حولها . وهو كثير البشاشة والانس لا يحبس خاطراً يمر في مخيلته وأكثر حديثه عن الثورة ووجوب التضحية ولعل سموه مستند الى قوة عظيمة هو واثق منها وثوقاً لا يدع ضرورة للتوقي والاحتراس أو كتمان ما هو عازم عليه.

« وقد اجتمع أمس عند سموه كثير من السوريين ، وكنت في جلتهم ، فعرضوا عليه لزوم البدء بتنظيم قوة عسكرية تكون نواة الحركة في المستقبل ، ولم يكتموا عن سموه

(١) هو الشيخ محمد الخضر الشنقيطي ، عارف بالفقه والحديث، وله مشاركة في الادب

أن قوة الاحتلال في سورية قوامها الفن والنظام ولا يمكن أن تثبت أمامها الفوضى . وبحث أحد العارفين بالشؤون العسكرية فيما تحتاج اليه الحركة المباركة من المال بادىء ذي بدء لتأسيس التشكيلات على قواعد ثابتة

« ولا أخفي عنك أنني رأيت في سموه شيئاً من التناقض ، وأرجو أن لا أكون مصيباً في رأيي فالامير بينما كان متحمساً يذكر الثورة بكل ما فيه من قوة النطق ، اذا به قد عاد فصرح لنا بأن كل ما يملكه لا يتجاوز ثلاثة آلاف جنيه .. وقال إنه سيقبض أربعة آلاف جنية أخرى تأتيه بعد أيام عن طريق العقبة .. فكيف يمكن التأليف بين ترديده أنه آت القيام بحركة كبيرة وبين تصريحه بقلة ما معه من المال وهو أساس كل عمل ؟

« ولم يكتم حاجته الى المال عن شيوخ البدو أيضاً . وقد ثارت الحماسة في رأس الشيخ عوده أبي تايه فتبرع للثورة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه من ماله وقدم لعبة سمو الامير مقادير كبيرة من السمن . والذي تأكدته أن سموه بعد أن استلم المبلغ من أبي تايه قال له : انني أقبل يا شيخ عودة أن اتناول منك هذا المال وأشكرك على شهامتك وانما أحب ان يكون قرضاً لك عندي أرده عليك في سورية » .

فأجابه الشيخ عودة : يا سيدي لحمنا كتافنامن خيركم ، فالمال منكم ولكم والتوفيق على الله » اه

* * *

وحمل إليّ البريد من معان عدداً من جريدة صغيرة كانت تطبع على « البالوظة » في خيام الامير ، اسمها « الحق يعلو » وقد كتب تحت الاسم « جريدة عربية ثورورية تصدر مرة في الاسبوع » رأيت فيها أبياتا من الشعر تقلها الامير عبد الله متأففا من معان وإقامته فيها ، ومطلع هذه الابيات :

« مالي وما لصياح السلك في بلد
لا السهل يشبهه كلا ولا الجبل

وهو يعني بالسلك « سلك التلغراف » وقد أضعت ذلك العدد المنشورة فيه الابيات ولولا ذلك لاتحفني أن أتحف بها القارىء ..

وظفرت بعدد آخر من الجريدة نفسها صدر يوم قدوم الامير الى عمان وهو العدد الخامس منها ولا يزال عندي — والحمد لله — وهو مفتتح بمقالة أولى عنوانها « تشريف ركاب نائب جلالة الملك المعظم وبطل الامة العربية سمو الامير عبد الله » وفي آخر هذا العدد خبر أرى أن أعيد نشره هنا قالت الجريدة الغريدة

« ولا تزال الوفود تؤم المقر لعرض اخلاصهم (كذا) بالنيابة عنهم وعن البلاد الى منتقد سورية ومحررها . سمو الامير عبد الله نائب جلالة الملك ولتقديم طاعتهم .. »

وهذه الجريدة لا تكاد تنعت الامير بغير لقب الجلالة فقد جاء في العدد نفسه : « وقد جلالته خطاب .. وألقى على جلالته .. وقد أنعم جلالته .. وبقي جلالته .. وبين يدي جلالته .. الخ الخ »

أما عنوان ادارة الجريدة فهو « المقر » أي « مقر سمو الامير »

والمراد بلقب « نائب جلالة الملك » ما كان يلقبه في معان — ثم في عمان — من أنه جاء لينوب عن أخيه الملك فيصل في إنقاذ سورية . وأما نعت سموه بالجلالة فذلك إشارة الى احتفاظه بعرش العراق وسنتكلم عن هذا في موضع آخر .

* * *

ولم يكتف الامير ، وهو في معان ، بالكتابة الى الزعماء والضباط وغيرهم من الوطنيين ، ودعوتهم الى تجشم المصاعب والسير الى معان لمقابلته ومذاكرته ، بل زاد على ذلك نشره بيانا عاما لافراد الامة كافة ، موقعاً بامضائه

متفرقات

خلاصة أخبار عبد الكريم

انه بالرغم من اتفاق الدولتين اسبانيا وفرنسا على قتال الريفيين فان الامر الواقع الذي لاشك فيه ان الامير عبد الكريم قد أحرز على هاتين الدولتين انتصارات عظيمة لاجدال في خطورتها

واذا صح مارويه البرقيات من أخبار المعارك التي دارت ولم تكن دون الحقيقة فان الطريق بين فاس وتازة قد قطعت فان كان ذلك كذلك فالذي نرجحه ان الغازي عبد الكريم سيدخل فاس عاصمة مراكش إن لم يكن قد دخلها عند اطلاع القراء على هذه السطور

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا من بومباي بتاريخ ٢٠ يونيه المنصرم ان الزعيم التونسي الجليل الاستاذ الثعالبي قد وصل قبل التاريخ المذكور بأسبوع الى البحرين في خليج فارس وهو في أحسن صحة والحذق كتب الله له السلامة أينما كان

الوفد الحجازي الى الهند

كتب الينا من عدن ان الوفد الحجازي الذي غادر الحجاز الى الهند ابث شكاية الحجاز عما حل به قد مر بعدن في طريقه الى البلاد الهندية

حجاج الهند

كتب الينا من دهلي ان عدد القافلة الاولى من الحجاج الهنود الذين روت البرقيات خبر نزولهم الى رابغ بلغ ثلاثة آلاف نسمه وان في تلك البواخر التي حملتهم ٥ آلاف طرد من الارزاق

رفع الحصار عن جدة

علمنا من مصدر وهابي موثوق باخباره أن سبب رفع الحصار عن جده لم يكن انهزاما للوهابيين ولكن حلول موسم الحج الذي حرم فيه القتال هو السبب الذي جعل الاخوان يكفون عن القتال

شجون وشؤون

تحية ، و بكاء

هذا عنوان مقالة جليلة بل درة نفيسة جاد بها قلم الصاحب بن عباد في هذا الزمان الاستاذ احمد زكي باشا يخاطب فيها صديقه كاتب العصر الامير شكيب ارسلان ويبكي شقيقه الاكبر المرحوم محمود رشاد بك وستحلي بها صدر العدد القادم ان شاء الله

فلسطين في انجلترا

كتب الينا صديق انجليزي فاضل في لندن يقول أن الخوف ساد الدوائر الصهيونية ويزداد كثيراً كلما عرفت شيئاً جديداً عن المندوب السامي الجديد لورد بلومر

وقال هذا الانجليزي الغيور على فلسطين أن أنصارها هناك يزدادون قوة وكثرة وان الصهيونية تطرد من كل الدوائر السياسية في انجلترا دائرة دائرة . وقد عقد اجتماع منذ اسبوعين حضره جمهور انجليزي لسماع محاضرة لاحد أفاضل الانجليز عن فلسطين فلما أتم المحاضر خطبته أيد المجتمعون أهل فلسطين العرب وسياستهم . فقام الخواجه اسرائيل كوهين خطيباً فدافع عن قومه ولكنه قوبل من المحفل بالازدراء والتهكم

الشورى

وعيد الاضحى

يصادف اليوم حلول عيد الاضحى السعيد وقد جرت عادة الصحف ان تعيد في أيام الجمع والآحاد والاعياد . وجرت عادة المجلات انها تأخذ من القراء اجازة شهرين كاملين في السنة

ولكن الشورى لا تزال منذ تسعة اشهر توالى الصدور بدون اجازة قطعوانا عناية عيد الاضحى ومصادفته لايام العمل في طبع الشوري واعدادها نستأذن القراء بالانقطاع عن الصدور مرة واحدة في السنة . فان تلطفوا واذنوا فان العدد القادم من الشورى لا يصدر في ميعاده هذه المرة وموعدنا وحضرات القراء يوم الخميس ٩ يوليه الجاري وبهذه المناسبة نبتهل الى الله الكريم ان يجعله عيداً ميموناً وان يعيده على الامم المستبدة والشعوب المظلومة بالخير والاسعاد

قضية يوسف زمريق

العدل يتجلى في محكمة العدل العليا

قال مراسلنا من القدس :

في نهار ٢٧ الجاري كان موعد رؤية دعوى السيد يوسف زمريق في محكمة العدل العليا بالقدس على حكومة فلسطين

وقد تولى الدفاع عن السيد زمريق الاستاذ الفاضل السيد مغنم الياس مغنم فكان دفاعه مما جعل القوم معجبين بمقدرته القانونية شاكرين له موقفه الحميد . وفي نهاية المرافعة حكمت المحكمة بالغاء أمر الحجز عن أراضي السادة يوسف زمريق وعبد الوهاب النحلاوي والياس عبد الله والسيدة تقلى قسطنطين زريق والدة المرحوم جبران كوما وذلك استناداً على اتفاقية غور بيسان التي لا تسمح بالتصرف بهذه الاراضي قبل ان يدفع المطوب له (من يده) كامل بدل التطويب وبهذه المناسبة نقدم لسعادة قاضي القضاة والعضو المستر كورى أسمى آيات الشكر على احيائهما الحق المهضوم فليحيى العدل ولتحيا محكمة العدل العليا .

وقد بلغنى أن السيد يوسف زمريق نظم تقريراً مفصلاً عن قضيته ليرفعه الى أعضاء البرلمان الانكليزي ونادي السيدات في لندن وقد فهمت ان اللجنة التنفيذية هي التي سترسل هذا التقرير ، فعسى ان يحذو حذو السيد زمريق كل من يرى أو سيرى أذى وظلما من احدى دوائر الحكومة بفلسطين اذ أن هذا أكبر سلاح بيدنا نثبت به لابناء التاميز سوء الادارة في فلسطين .

غضبة حرة

تطور خطير في لبنان

يظهر ان النظام الفرنسوية في سورية ولبنان على الاخص قد نبهت اخواننا هناك الى حقيقة كان يجب أن تعرفها من قبل وهي ان الفرنساوي لا يريد بهذه الامة خيراً وان هؤلاء الفرنسيس كانوا نكبة نزلت على سورية ولبنان .

وقد عالج حكومة باريس اتفاق الاهالي هناك فأمرت باجراء الانتخابات لمجلس النيابي على الطريقة التي ابتدعتها فرنسا في العلم الأسبق وهي طريقة الانتخاب الطائفي .

وقد قامت الاحزاب الحرة اليوم تنادي بمقاطعة هذه الانتخابات وبالامس أخذنا نشرة أصدرها حزب الشعب اللبناني يعلن فيها قراره وهو يقضي بالمقاطعة وهي أول حركة جدية قامت بها الامة اللبنانية النشيطة ضد الاستعمار الظالم .

جواب على ملاحظة

كنت أحب ان لا أجاوب «فرجا» الذي زيف كلامي في العدد ٣٣ من الشورى تاركا الحكم في بحث الباء الذي يدخلها العامة على الفعل لرأي القراء . ولكني أجمعت أخيراً أن أبدي له الملاحظات الآتية :

أولا ان كون الباء هي الباقي من فعل ابغي وابغى (بالمنقوصة والمقصورة) ليس هو اكتشاف هذا العاجز بل هو رأي كثيرين من الباحثين في هذه الامور الطالبين للغة الفصيحة والمتأتين لعرب اليوم

ثانيا يؤيد هذا الرأي ما ذكرناه قبلا وما نرى فرجا غير منفيه له من كون كثير من العرب يضع ابغي (بالياء) أو أبغى (بالالف المقصورة) قبل الفعل الذي يباشره أو الذي سيباشره فيقول : ابغي اكتب او ابغي آكل وابغي أروح الخ فانهم في طرابلس الغرب والجبل الاخضر منهم يقولون ابيكتب ايا كل ابيروح . ومن هذا يعلم الانسان ان الباء المعهودة هي الباقية من ابي التي هي مخففة من أبغي . وكذلك يقولون : وبش « تبي » وظاهر ان أصلها « وبش تبغي » ويقولون : ماذا بي فلان . فيكون الجواب : بي يجي .

ثالثا الدليل على كون الاصل في هذه الباء هو « ابغي » و « ابغى » هو كون بعض البلاد تلفظها بالكسر أو السكون كقول « يكتب » و « باكل » و « بروح » والبعض الآخر يلفظها بالفتح فيقولون « باكتب » و « باآكل » و « بأروح » وظاهر ان الذين يقولون « باكتب » مثل أهل حلب مثلا مرادهم ان يقولون « ابا آكل التي اصلها « ابغى آكل » بفتح الغين على لغة من يقول « بغي يبغى » بالالف المقصورة لا « بغي يبغي » بالياء . وهذا الدليل لا جدال فيه اذ هذه الباء المفتوحة لا يمكن ان تكون بافرح المكسورة الترق « ومابي دار من أهوى »

وان قال ان العامة فتحوها كعادتهم في فتح المكسور وكسر المفتوح قلنا له كيف نؤول قول عرب الغرب « ابا كل وابا كتب » اقول : هذه أيضا باء « ومابي دار من أهوى » وقد زاد العرب عليها الفا أمهاذا؟ واذا أجزنا هذا الفرض فماذا نصنع في « وبش ابي » أو « وبش تبي » وفعل ابغي وتبغي كله محذوفا منه الباء ؟

رابعا اعتراضه بكون الباء انما تدخل على الفعل المضارع اشعر بحضور الفعل واستمراره حين الاشارة اليه فاذا قدرت مكان الباء فعل ابغي شعرت بانتظار وقوع الفعل في الاستقبال وفي ذلك مخالفة للواقع كما لا يخفى هو غير وجيه لان الكلام كلام العامة الذين يخلطون بين ما هو مستمر وما هو منتظر والذين لا ينتظر تطبيق عباراتهم على علم المعاني كما لا يخفى

خامسا قول « فرج » : ليس ثمت معنى في قولك « رضاك ابغي ان يكفيني » هذا عجيب نحن نعرض هذه المسألة على الراسخين في علم اللغة فصيحها وعاميها نخص منهم بالذكر احمد باشا تيمور واحمد باشا زكي والشيخ رشيد رضا والسيد مصطفى صادق الرافعي والشيخ عبد القادر المغربي والشيخ خضر حسين التونسي والشيخ عبد الله البستاني ومحمد بك الخضري ليكشفوا لنا خطب هذه الباء . فان خطبها ليس بقليل

لبنانى عتيق

العيد !

عيد بأية حال عدت ياعيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟
اما الاحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيداً دونها بيد !

احتجاج من فلسطين

صورة البرقية المرسلة من الجمعية الاسلامية بحيفا

الوزارة الخارجية — لندن

ما أدهش الامة العربية منذ محالفتها بريطانيا حتى اليوم مثل ارغامها جلالة الحسين على مغادرة بلاده للعقبة واغتصاب قسم منها لتضمه الى مقاطعة مقيدة بالانتداب .

فالجمعية الاسلامية في حيفا تبدي شديد استيائها لهذا العمل الجائر وتعده طعنة في قلب العرب والمسلمين :

رئيس الجمعية الاسلامية بحيفا
سليمان الصلاح

الاستاذ شقير

كتب الينا من طبرية ان الشيخ أسعد افندي شقير أوعز الى ابن شقيقه الدكتور محمد علي افندي وكيل طبيب صحة طبرية أن يكلف أناسا ليوقعوا عريضة ضد المجلس الاسلامي الاعلى وهو عمل ذميم وجهد ضار كان يجب أن يوجه لخدمة الامة ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاستاذ الجوزي

كتب الينا من القدس أن العالم المشهور الفيلسوف الفلسطيني بندلي الجوزي الاستاذ بجامعة باكو في الروسيا سيزور فلسطين في هذا الصيف

فنحن نرحب بالاستاذ النابغة ونسأل هذا السؤال : الا يجمل بحكومة فلسطين أن تنسى صهيونيتها لحظة وتكلف هذا العلامة البقاء في بلاده لينتفع أبناء وطنه من فيض علمه وفضله ؟

حول جناية الخليل

كتب الينا من الخليل أن التحقيق أظهر أن مطلق الرصاص على دار سعادة حاكم الخليل هو واحد من الشبان الذين جلدهم الحاكم

وبعد كتابة ما تقدم أنبأنا في مراقا الشرق أن شقيا آخر أطلق الرصاص على الحاكم مرة أخرى فلم يصبه .

الحكم في قضية العفولة

كتب الينا مراسلنا الفاضل في الناصرة يقول انه سعى للحصول على نص الحكم في هذه القضية المطبوعة أو خلاصته ولكن الاوراق موجودة في محكمة الجنايات التي مركزها نابلس ولعل مراسلنا النابلسي يستطيع الحصول على هذا النص لننشره لاهل البصيرة !

ماهي الكتابة ؟

قال أحد الأصدقاء من كتاب خاص :

« تمر بي الفكرة أثر الفكرة . وتعرض لي العبرة أثرة العبرة وتلوح لي النكتة أثر النكتة . فأؤجل الكتابة الى حينها . فلما أجلس لاكتب لا أجدها أكتبه .. أدفع القلم فلا يمشي ! ليست الكتابة أن تتذكر بل الكتابة أن تتأثر »

مجهودات ضائعة

كتب الينا من فلسطين أن أحد أبناء الامة الفلسطينية المتكرمة سعى للتوفيق بين هذه الامة والاحزاب الخارجة عليها ولكنه بعد جهد جهيد تبين له أن القوم لا يريدون خيراً وان كل كلامهم يدخل من اذن ويخرج من الاذن الاخرى ! وعلى ذلك فانه أوقف سعيه وقال لا مناص للامة من أن تتجاهل وجود هؤلاء الناس وان تتركهم على ضلالهم وتسير في طريقها

تصحيح رقم

صدر العدد الماضي وتاريخه مغلوط فكان ٢٢ يونية والصواب ٢٥ يونيه

فوز الحق على القوة

(حول اغتصاب حكومة فلسطين لمياه ارطاس)

في يوم ٢٥ الجاري نطقت محكمة العدل العليا بالقدس بحكما في قضية مياه ارطاس فكان ذلك موجبا لسرور عموم أفراد الامة العربية ودليلا واضحا على سمو العدل البريطاني وعاك مفاد الحكم .

قررت محكمة العدل العليا اعتبار قانون مياه ارطاس الذي أصدره المندوب السامي ملغيا لمخالفته للدستور ولصك الانتداب وأجلت التنفيذ ١٥ يوما فقط ليسمح للحكومة بسن قانون جديد يتفق مع روح الحكم ويضمن حقوق الاهالي وان لم تفعل الحكومة الفلسطينية ذلك ينفذ الحكم حالا

هذا ملخص القرار العادل الصادر من محكمة العدل العليا . وبهذه المناسبة نهنىء الاستاذين الفاضلين المحامين السيدين مغنم الياس مغنم وحسن البديري على ما أظهراه من المقدرة القانونية والبراعة الفائقة في هذه القضية الهامة كما اننا نحيي العدل البريطاني اذا خلا من التأثيرات السياسية فليحيى الحق والعدل ولتحيا محكمة العدل العليا

القدس : يوسف زمريق

(الشورى — تنشر هذا البيان ونحن نغتبط بان يكون للاهالي بفلسطين مفزع يلجأون اليه من مظالم عمال الصهيونية . واننا لنحيي العدالة في المستر هيكرافت الذي حكم بمحكمة هذا على كافة المشرعات التي تقوم حكومة فلسطين بتنفيذها لخدمة الصهيونية ولو كان في هذه الخدمة الحاق الضرر بالاهالي

ليت الحكومة الصهيونية تغفل مطالعة هذا البيان وتعليقنا عليه لانها لو عرفت ان الامة الفلسطينية تحب هيكرافت وتثنى عليه فانها تخرجه من فلسطين وتلحقه بستانتون باشا ورونس تيلر وموتي وغيرهم من أحرار الانجليز الذين استنكروا الصهيونية فكانت نتيجة انتصارهم لنا اخراجهم من فلسطين !)

عقد قران

احتفل في جنين من اعمال فلسطين بعقد نكاح الاديب الفاضل الاستاذ صبحي بك عبد الهادي المحامي الشهير بالقدس وعضو اللجنة التنفيذية على كريمة خاله الشهيد المرحوم سليم افندي الاحمد عبد الهادي وكانت الحفلة خاصة حضرها لفيف الاهل والاقارب جعله الله قرانا ميمونا بالخير والاسعاد

وبهذه المناسبة نستحسن اقتراح أحد اخوانه الذي يرى أن تستبدل الهدايا التي تقدم اليه بتبرعات للحركة الوطنية في فلسطين وهو اقتراح نحبذه ونرجو تنفيذه لتكون سنة حسنة ينسج الناس على منوالها

قدوم وسفر

قدم العاصمة الوجيه محمد بك ابراهيم جادو من أعيان بورسعيد والاديب الفاضل سليم افندي شيطه من اعيان الرملة ثم عادا الى بلديهما رافقتهما السلامة

لماذا يقاتلوني ؟

استغرب السلطان ابن سعود في حديث دار بينه وبين الشيخ فؤاد الخطيب مندوب الملك علي من وجود بعض أبناء سورية وفلسطين في جيش الحجاز وقال السلطان لماذا يقاتلوني !

أما وقد كتم الشيخ فؤاد الحقيقة عن عظمة السلطان فانا نصارح عظمته بحقيقة الموضوع : ان عطف أهل فلسطين وسورية على الحجاز انما هو لصلابة الحجاز في الاستمساك بالعهود المقطوعة له من انجلترا بخصوص فلسطين وسورية . فهل لعظمته ان يعلن نيابة نحو هذه الاوطان ليرى كيف تريد قلبا وقالبا ! .

محمود بك رشاد

فجعت الامة المصرية في الاسبوع الفارط بابن من أبر أبنائها وعلم خفاق من أرفع أعلامها ونكب الشرق بقاضٍ فاضل وأديب كبير هو العالم الرحالة أستاذ مصر الحافظ الراوية المرحوم محمود رشاد بك رئيس محكمة مصر سابقاً والشقيق الاكبر لاستاذنا الجليل احمد باشا زكي

كان رشاد بك في الاصل ضابطاً عسكرياً تخرج من مدرسة الاركان حرب التي كانت في مصر أيام استقلالها الحقيقي وقد روى زميله في الفراسة قاسم بك هلالي المهندس العسكري انه كان أذكى الطلبة وأكثرهم اجتهاداً ، وقد تولى التفتيش في وزارة المعارف فوضع كتابا في الجغرافيا .

ولما تألفت المحاكم الاهلية انتسب المرحوم لمنصب القضاء وآخر ما تولاه من المناصب رياسة محكمة مصر فكان مثالا حياً للعدالة واستقلال والفكر .

وقد أشارت الصحف اليومية الى سبب اعتزاله مناصب القضاء ولم تذكر ذلك السبب فقالت انه كان لقضية سياسية اعترضت سبيله فاعتزل والذي نعرفه عن تلك الحادثة أن الحكومة قاضت مرة الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش فكان رشاد بك رئيس تلك المحكمة وكانت المعية الخديوية ودار الوكالة البريطانية تنتظران الحكم عليه ولكن رشاد بك أصدر حكمه ببراءته بحيثيات وأسباب سردها المرحوم في قرار المحكمة دلت على صلابته في الحق وغزارة علمه وشجاعته . فحصل بسبب هذه القضية ما جعله يستقيل فراجعته الحكومة ليعود الى منصبه فأبى ولما ألحت عليه ركب احدى بواخر النيل وسافر الى أعالي الصعيد لقضية أيام الشتاء في اسوان وكان صاحب الدولة سعد باشا زغلول زعيم مصر اليوم وزيراً للعدل في ذلك العهد فطلب اليه العودة فاعتذر رشاد بك اعتذاراً لطيفاً.

ومما يذكر عنه رحمه الله وهو يدل على علو نفسه ويعتبر درساً بليغاً لعشاق الالقاب ان الحكومة أرادت استرضاءه فقررت الانعام عليه برتبة الباشوية وقبل أن يقترن قرارها بتصديق الخديوي علم رشاد بك بالامر فكتب يعتذر عن قبولها ، بل تجاوز الاعتذار الى التهديد فقال اذا أصرت الحكومة على هذا الانعام فانه يغادر القطر المصري اذ لا يجمل به أن يعصى ارادة ولي الامر وهكذا فانهم أعفوه منها

وقد أخبرني الاستاذ الكبير داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام وذلك منذ سنة ان صديقه رشاد بك كتب اليه في ذلك العهد كتاباً خاصاً يذكر له فيه حكاية رتبة الباشوية كيف ردها ، ومما قاله في ذلك الكتاب وهو لا يخلو من فكاهة وخفة روح بل من ديموقراطية [...]جيبة « كيف أرضى ان ألقب تلقيباً يضعني [...]تبة واتنازل عن حريتي فلا أتمكن من ركوب [...]ترام في الهواء الطلق بين الناس واضطر الى [...]كوب الدرجة الاولى التي تضيق الصدر [...]حرمني الهواء ثم ان الباشوية ستحرمني أكل [...]سمك اللطيف والطعمية اللذيذة بدكان الحاج [...]حسين بشارع كلوت بك » الخ الخ .

وعكف رشاد بك بعد اعتزاله القضاء على الارتحال فساح في الشرق والغرب وهو لم يسمح [...]لبساً لقطع الوقت بل حبا بالدرس والبحث [...]وضع كتاباً في رحلته الى الروسيا والقوقاز وكان [...]دون مشاهداته وخواطره في رسائل طلية ممتعة [...]كان يرسلها لجريدة المؤيد سقى الله عهدها وعهد [...]رحوم منشئها العظيم

وبعد الحرب ساح في أوربا فأرسل لجريدة [...]الاهرام نحو أربعين رسالة عن خواطره وملاحظاته [...]الدقيقة العجيبة واختباراته الناضجة نشرت تحت عنوان الرسيليات لان معظمها كتب وهو في مرسيليا فكانت هذه الرسيليات من أنفس وأغلى ما كتب الكاتبون ولا غرابة فان كاتبها محمود رشاد وكفى .

وكان من حظ الشورى انها ظفرت بقطعتين من قلمه عن دارين كتبهما وهو على فراش المرض لما عاوده انقطع عن الكتابة ولعلها آخر ما كتبه رحمه الله ، ولا أظن القراء نسوا سمو أدبه وتواضعه في علمه لما ناقشه الاستاذ الزركلي في نسبة تميم الداري وانه ينتسب الى عبدالدار لا الى دارين فبادر رشاد بك الى الاعتراف بخطئه وصواب ماقاله الزركلي

* * *

لا أظن صفحات هذه الجريدة تكفي لذكر كل ما يجب أن يكتب عن مثل رشاد بك ، ولكنني أقول انه كان راوية لاخبار العرب وأشعارهم عالما بتاريخهم سميراً لاخوانه نديما لجلسائه لطيف المعشر فكه الحديث

أما ما يذكر عن فضله فتلك تربيته لشقيقه الاصغر أستاذنا الاكبر احمد زكي باشا فقد كفله كفالة الوالد الشفوق واحتضنه احتضان الام الرؤوم فرباه وعلمه فأحسن تعليمه وتربيته ونحن في حاجة الى وصف الاستاذ زكي باشا ؟

وقد أسعدني الحظ اني رأيت غير مرة اجتماع الشقيقين ومجلسهما . فكان الاستاذ زكي باشا على جلال قدره يجلس من رشاد بك مجلس الابن من الوالد والتلميذ من الاستاذ فكان أطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية باراً بشقيقه فلا يدعوه إلا بلقب « الوالد الشفيق » ولو لم يكن لرشاد بك من الفضل الذي يخلد ذكره إلا بره بشقيقه لكفاه ذلك فخراً رحمه الله

* * *

هذا وقد وقع نبأ نعيه في هذا القطر أشد وقع فنعته الصحف اليومية لقرائها في سائر الاقطار ورثته أبلغ رثاء ولا تزال الى اليوم تنشر عنه الفصول الطوال لمختلف الكتاب

وقد هرع الناس على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم الى سراى الاستاذ احمد زكي باشا في جيزة الفسطاط يعزونه ويأخذون بخاطره والكل محزون مكتئب وقد هطل على سعادته وابل من برقيات التعزية من سائر الاقطار وفي أولها برقية الزعيم الجليل سعد باشا زغلول وسمو الامير عمر طوسون الخ

فنحن نتقدم الى أستاذنا زكي باشا بعين تدمع وقلب يقطعه الاسى فنعزيه بفقد شقيقه ووالده ونعزي الشرق بذلك العلم الذي انطوى بعد أن خفق وتموج في عالم المجد نصف قرن من الزمان

ثريا نقولا صيدناوي

فجع آل الصيدناوي الكرام بفقد المحسنة البارة المرحومة ثريا نقولا صيدناوي أرملة المرحوم سليم صيدناوي بك أحد أصحاب المحل التجاري المعروف في هذا القطر

انتقلت الى رحمة الله في مدينة باريس في ١٤ من الشهر الماضي بعد داء انتابها مدة خمسة أعوام طوال تحملته بآلام وصبر

وكان لوفاتها رنة أسى وحزن ألمت بأفئدة الكثيرين من الفقراء والبائسين والعائلات التي كانت تمدها الفقيدة باحسانها

وقد جيء برفاتها الى القاهرة فشيعت أول أمس بموكب حافل قلما شهدت مصر مثله رحم الله الفقيدة وعزى وحيدها الخواجة إيلي وآل صيدناوي الكرام بفقدها خيراً .

فلسطين

الناصرة في ٢٥ يونيه — لمراسل الشورى الخاص

المندوب السامي

في ٢٤ يونيو زار فخامة المندوب السامي وعقيلته اللادي صموئيل الناصرة زيارة وداعية .

وكانت حكومة الناصرة قد وزعت على الرؤساء الروحانيين وعلى أعيان المدينة وبعض الموظفين فيها أوراقاً مطبوعة تدعوهم لاستقبال فخامته في دار حاكم المقاطعة ، ومكافأة الحكومة بتنظيم الحفلة وقامت البلدية بمصاريفها !! وكان بين المدعوين حاكم بيسان وحاكم جنين وغيرهما من أعيان المنطقة وقد اهتمت الحكومة لجعل هذه الحفلة رسمية ولائقة بمقام المندوب الراحل ..

غير ان كثيرين من المدعوين كانوا يترددون في قبول الدعوة أو عدمه وأخيراً قبلها البعض ولم يقبلها البعض الآخر — وكذلك النادي الاسلامي فانه عد هذه الحفلة سياسية فلم يلب الدعوة . واجتهد حاكم الناصرة أن يقنع أعضاءه بأن الحفلة لا يمكن أن تكون كما يتوهمون فلم يفلح ...

وفي الساعة التاسعة من صباح ذلك النهار اجتمع المدعوون واستقلوا مراكزهم ووزع عليهم برنامج الحفلة وبتوجيه افتتح الكلام رئيس بلدية الناصرة وعقبه رئيس بلدية جنين فرئيس بلدية بيسان فالقس أسعد منصور فالسيد فضيل عز

وقد تطرق الخطباء في أقوالهم لذكر مستقبل البلاد وطلبوا لها أن تجاري وتتمتع بالحياة التي تتمتع بها سائر الامم الناهضة وأملوا من فخامة المندوب السامي كرجل سياسي وقف على حالة البلاد وقوفاً تاماً أن يشرح هذه الحالة كما هي واصفاً لها الادوية الشافية .

وبعد أن انتهى الخطباء وقف فخامته ليتكلم وكان يترجم أقواله حاكم بيسان فقال :

« تذكارات كثيرة عن فلسطين ستبقى حية في فؤادي ، ان هذا المنظر الجميل لمدينتكم وهذه الاراضي الشاسعة الممتدة وراءها كل ذلك سيحتفظ في قلبي تذكارات جميلة جداً .. (طبعاً لان هذه الاراضي الشاسعة هي مرج ابن عامر . وهذا المرج أصبح في عهده بقبضة الصهيونيين)

« لقد ذكر الخطباء بعض الآمال العلية والافكار الجميلة واني أخبركم انه لقد كان من الممكن أن تخطو البلاد خطوات راقية لو تمكنت الحكومة من ايجاد التعاون بينها وبين الشعب فقد دعوت زعماء البلاد ليتعاونوا مع الحكومة وساءني جداً أن هذه الدعوة التي تكررت مراراً لم تقبل ، ولكنني أؤمل أن يتم هذا التعاون في المستقبل »

« انه من المعلوم ان الحضارة الانكليزية هي حضارة رقي والحضارة التركية أوطى منها وقد كان من اللازم أن تؤسس في البلاد المنفعة التي ترافق الحضارة الانكليزية على أن تبقى في البلاد الاوصاف الوطنية الاساسية .. (ولكنه نسي أن شاعرنا يقول : وليس عباءتي بقريني)

« انه من اللازم أن تدير الحكومة البلاد ناظرة الى مصلحة جميع الاقسام وبامكاني أن أقول اننا قمنا بهذا الواجب »

« ان لفلسطين أهمية كبرى لكل العالم فهي مهمة في نظر العالم الاسلامي والمسيحي واليهودي ولذلك اشتغلنا لفلسطين كثيراً (لليهود لا لنا) ونريد أن نضع هذه البلاد في المقام الذي يليق بها من الاحترام ونريد أن نجعلها سهلة الورود لجميع السياح والزوار ولاجل تشجيع هؤلاء يجب أن نقوم بأعمال أخرى منها انشاء مرفأ في حيفا قريباً ، ان عدد السياح الذي يدخل الى فلسطين سنوياً ستة آلاف وهو عدد قليل بالنسبة لاهمية البلاد . »

« الامن العام يسود وسيزداد ثباتاً مع الايام ، وقد تحسنت الطرقات وازدادت حركة المواصلات (ولكن للقرى اليهودية فقط !) واني لمغتبط بكوننا أنشأنا مئتي مدرسة جديدة واننا ساعون لتعميم المعارف وتحسينها (ولكن بهمة الموظفين الغرباء ...) ولقد تركت وراءي كثيراً من الاموال في الخزينة أكثر من نصف مليون جنيه (انها من مالنا لا من مال سوانا) » وتمكنا من تحويل الجمعة العشرية الى الخمس ، وان احدى الحوادث المسرة التي لا يراها الشعب هي تحسن الحالة الصحية — كل ذلك خلاصة للرقي الكبير الذي اجتزناه في المدة السابقة . »

« واني أقدم لكم خلفي اللورد بلومر . انه رجل شهير وقدير وقد انتخب لادارة مطالع فلسطين في المستقبل وانه وان كان رجلا عسكرياً فذلك لا يعني ان ادارة عسكرية ستكون في البلاد فسياسة الحكومة ستبقى كما كانت في السابق » (الله يبشرك بالخير ..)

« قبل أربعين سنة زار الملك جورج هذه المدينة وانه أكثر من مرة أعرب لي عن ارتياحه وسروره من زيارته لفلسطين وعلى الخصوص لما كان يتنقل بجواده متنقلا من محل الى آخر واني لمعتقد ان البلاد تحت حمايته ستنال رقيا عظيما » (هل صار الانتداب حماية ؟)

وبعد أن شكر فخامته الحاضرين تقدم اليه المدعوون وودعوه الوداع الاخير وانصرفوا ...

هذا وقد علمنا ان أكثر موظفي الحكومة لبثوا في دوائرهم يشتغلون وأما المدارس الاميرية فقد أغلقت أبوابها باشارة حاكم المنطقة وحضر المعلمون الحفلة مع قسم من التلامذة وتلى بعضهم حين قدوم المندوب السامي خطابات الثناء والمديح لانتشار نور العلم وتخلص البلاد من ديجور الجهل وظلمات الغباوة ووو .. الخ

واننا لنعجب كل العجب كيف رضيت الحكومة بتعطيل هذه المدارس في الوقت الذي تجرى فيه امتحانات الطلبة وتصفية أشغالهم السنوية فدعت المعلمين لحضور الاستقبال ولم تدع موظفي الحكومة اليه ؟

ثم لماذا كان مسموحا اغلاق المدارس الاميرية نهاراً كاملا عناسبة زيارة فخامة المندوب السامي للناصرة ولم يكن للطلبة أقل شعور نحو هذه الزيارة — وغضبت لاضراب الطلبة يوم بلفور — في اليوم الذي أعربوا فيه عن شعورهم الوطني الجميل ! فغضبت الحكومة لذلك غضباً عظيما وكان من أمرها ما كان !!! ان والله في الحياة لعجبا !

* * *

(الشورى — وكتب الينا من طولكرم ونابلس ومعظم مدن فلسطين ان فخامته زار مدنها تصحبه عقيلته مودعاً وان الحفلات كلها كانت على هذا النمط)

اخبار بيسان

قال مراسلنا الفاضل في بيسان

أقامت مدرسة بيسان الاميرية حفلة لطيفة عناسبة ختم القرآن دعي اليها عدد كبير من الوجوه والاعيان يتقدمهم حضرة القائمقام عارف بك العارف

واننا نثني على حضرة مفتش المعارف ونرجو سعادة القائمقام أن يؤلف لجنة للمعارف عندنا للاهتمام بنشر التعليم في القرى

— غادرنا بالامس الى عكا الاستاذ الشيخ سليمان افندي السعدي قاضي الشرع الشريف باجازة بضعة أيام بين أهله . ولقد أحسن المجلس الاسلامي باختياره لهذا المنصب وفقه الله

مدرسة النجاح

كتب الينا من نابلس أن طلبة عادت الى مدارسها بحكمة مديرها الاستاذ عزة افندي دروزه فنرجو لهذا المعهد الوطني الكبير كل نجاح وفلاح

المندوب السامي الجديد

لفلسطين

شيء عنه

حضرة الاديب محرر الشورى المحترم

اخبرني صديق كان أسيراً في مالطة يوم مجيء اللورد بلومر حاكما عليها فروى لي ان الاهالي كانوا متخوفين منه فلما وصل تظاهروا ضده وقد بقي ٣٠ ساعة في الباخرة لا يستطيع النزول الى البر خوفا من هياج الاهالي ولكنهم ودعوه عند مغادرته اياها وداعاً مؤثراً جداً وكانت للمظاهرات تقام بطلب بقائه عندهم وهذا دليل على ان الرجل من أطيب الناس قلباً وأحسنهم ادارة

القدس « عليم »

(الشورى — لما جاء السر هربرت صموئيل لفلسطين قوبل بالاحتجاج والزمجرة واستقال بعض من الموظفين من مناصبهم وكانت فلسطين في ذلك اليوم كأنها ساحة حرب وكانت الدبابات تروح وتجيء والطيارات ترفرف والجنود تصطف على جوانب الطرق وبعض أعيان الامة يحبسون خوفاً من حدوث اضطراب في ذلك اليوم الخ الخ ولكن لما اعتزم فخامته مغادرة البلاد أقيمت لوداعه المآدب ولا تزال تقام في كل مكان . فهل نستطيع ان نتخذ هذه الحفلات دليلا على امتنان الامة من ادارته ؟

من يدرينا فقد تكون لبلومر هذه الشخصية الجذابة التي رأيناها من السر هربرت صموئيل الذي كان يذكر الله ويذبح ! اننا ننصح لاخواننا في فلسطين الا يستعجلوا في ابداء حكمهم على المندوب الجديد لا خيراً ولا شراً وقد قال المثل الدمشقي لا تمدح ولا تذكر الا بعد سنة وستة أشهر !!)

شكوي علنية

موجهة الى المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين

جاءتنا عريضة موقعة من مخاتير وامام ووجوه قرية طوباس بفلسطين يشكون فيها مما حل بمسجدهم من الترك والاهمال وقالوا انه لا يوجد لهذا المسجد امام يصلي بالناس ولا مؤذن له وان نوافذه بدون زجاج الخ ؛ وقالوا أن الخمسين جنيها التي أرسلها المجلس لتدارك حالة ذلك المسجد الكبير لا تكفي لفرشه بالحصر

ثم ختموا شكواهم بأن ذكروا سوء حالة طوباس الزراعية هذا العام والا لما الاهالي بالجبهة نحو جامعهم بدون طلب شيء من المجلس .

الفرق بين الماضي واليوم

« لنذكر انه لما عين المندوب السامي وجاء الى القدس لم يستقبله أحد من الوطنيين وظهرت الجرائد باحرف كبيرة تحتج على تعيينه لفلسطين وفخامته يغادرها اليوم والحفلات الوداعية والمآدب الشائقة تقام له في كل مكان ويقيمها كبار الوطنيين

ان السر هربرت صموئيل اليوم لا يزال السر هربرت القديم فأي تغيير طرأ على عقلية كبار الوطنيين في بلادنا حتى كانت مقابلتهم له بالامس شيئاً واليوم شيئاً آخر ؟ »

مرآة الشرق

حول التغيير

في دار المعلمين بفلسطين

كتب الينا غير واحد من فلسطين في الرد على حضرة « ابو عادل » صاحب رسالة « التغيير في دار المعلمين » التي نشرت في العدد الماضي وقد ذكر أحد أصحاب هذه الردود بعض الحوادث عن انطونيوس بك والاستاذ سامح افندي تدل على غير ما رآه ابو عادل

وها نحن ننشر واحدة من هذه الرسائل علا بحرية النشر قال الكاتب الفاضل :

لقد تحامل « ابو عادل » على انطونيوس بك وأنت تعرف اني كنت أول من حمل عليه ولكن رأيت منه ما كاد يغير رأيي فيه بل انه على ما يظهر أحرص على مصلحة الوطنيين أكثر من كثيرين من أبناء البلاد الكرام الذين يدعون الوطنية ويتبجحون بالحرص عليها وهم انما يحرصون على مصلحتهم قبل كل شيء !!

يجب ان ننتقد الحكومة ويجب ان ننتقدها لاجل المصلحة العامة لا لمصلحة خاصة ، وأنت اذا تفحصت كل انتقاد وجدت انما يقصدون به مصالح شخصية . أما قرأت اشارة جريدة فلسطين الى أولئك الذين يحتجون على الحكومة لانها جعلت الموظفين من المسيحيين واليهود أكثر من المسلمين ؟ يا أبناء آدم ! اذا أردتم ان تنتقدوا الحكومة فقولوا لها لا يهمنا ان يكون الموظفون من المسيحيين أو المسلمين أو اليهود انما يهمنا ان يكونوا من أهل الاختصاص المخلصين

ليست الوظائف مصانعة ايتها الحكومة تصانعين بها من تريدين وانما هي خدمة فاختاري لها الاصلح والانسب مهما كان دينه ، وقولوا لها ان الوظائف تكاليف عامة لا يشغلها أحد الا بعد الاعلان والامتحان . اذا كانت الوظائف منحاً تختصين بها هذا دون ذاك فلا نعجب اذا رأينا في موظفيك مثل طوطح وغيره من يعتقد انه اذا كانت الحكومة راضية عنه فلا رضي أحد !

حيفا « معلم »

رواية لم تمثل

ذكرنا في العدد السابق تحت هذا العنوان ان الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس اعادت تذاكر حفلة الرواية التي اعتزم النادي العربي تمثيلها وتخصيص ريعها لشهداء دمشق ، وان الرواية لم تمثل وقد جاءنا اليوم من نابلس ان الجمعية كانت قررت تمثيل الرواية وتصريف تذاكرها كلها لا بعضها ، ولكن مباشرة البلدية تعمير المرسح سالتحون ذلك ، فاستعاضت عن الرواية بجمع الاعانات وقد بدأت بالعمل منذ الأسبوع المنصرم ولا تزال الاعانات تتوارد حتى كتابة هذه الاسطر

المعاهدة العربية البريطانية

جاءنا من فلسطين انه شاع في بعض انديتها الوطنية ان جلالة الملك علي قد وقع المعاهدة البريطانية ـ العربية بعد ان عدلتها بريطانيا تعديلا كان في مصلحتها ، وان الحالة الراهنة في الحجاز هي التي جرأت بريطانيا على ذلك ، وتقول هذه الأندية ان انسحاب الوهابيين من اسوار جدة هو من نتائج هذه المعاهدة المشؤومة ، وانهم ـ اى الوهابيون ـ سيعودون الى نجد في أقرب وقت طبقاً لاشارة بريطانيا التي وعدت الملك علي بجلاء الوهابيين من الحجاز

بيان تلغرافي من القدس

[...] نا و الجريدة مانة للطبع ما يلي : — « نتيجة الامتحان لم تظهر ، الوطنية كذبت وان صح ستحضر للاعادة كذبوها [...] العوري »

تونس

المظالم في البلاد التونسية — مصادرة الحريات — تعطيل الصحف — النفي والابعاد —

تونس في ١٣ يونيه — لمراسل الشورى الخاص

أما الكيل فقد طفح ، وأما الارواح فقد بلغت الحلقوم وأما تونس فقل بعد قليل من السنين عليها السلام ، وقل كان هنا في شمال أفريقيا دولة عربية ذات استقلال وسيادة وتشكيلات فزالت وعفا منها الاثر !

في تونس شاب قبضت عليه السلطة الغاشمة في أيام الحرب وهو فتى لم يظهر شاربه وقد زجته في السجن . ذلك الشاب هو السيد احمد توفيق المدني فبقي في السجن الانفرادي من أول الحرب الى آخرها ، فلما انتهت أطلقوه فخرج من السجن وقد بلغ مبلغ الرجال

وقد أخذ منذ اطلاقه يكتب ويؤلف فكان له في الحركة الوطنية التونسية شأن وأي شأن وكان لآخر مرة عضواً في الحزب الذي يرأسه الاستاذ الزعيم الثعالبي ثم عضواً في الوفد التونسي الثالث الذي قصد فرنسا هذا العام لملاحقة القضية التونسية فأبلى فيها أحسن بلاء

وقد حدث مؤخراً فوق ما نحن فيه من صنوف البلاء والمحن أن جوقة السعادة أعلنت عزمها على تمثيل رواية طارق بن زياد وبعد الاعلان والنشر مدة تزيد على الاسبوع ، وقبيل التمثيل بثلاث ساعات استدعت ادارة الشرطة مدير الجوق الفني رئيسه الشرفي السيد توفيق المدني وافهمتهما قرارها بمنع تمثيل تلك الرواية على أن تسمح للجوق بتمثيل غيرها وأن تكون رواية صلاح الدين الايوبي . وقد اشترطت عدم اطلاع الناس على السبب الذي من أجله عدل الجوق عن تمثيل رواية طارق وان يقول المدير للجمهور المتفرج أن العدول عن تمثيل تلك كان لعدم اكمال الاستعداد

وقد صدع الجوق بالشق الاول من الامر فامتنع عن تمثيل رواية طارق بن زياد ولكنه غير ملزم بالكذب على الناس وخداعهم فوقف الرئيس الشرفي السيد احمد توفيق المدني فألقى قبيل التمثيل كلمة اعتذر فيها للجمهور عن عدم الوفاء بمنطوق الاعلانات وان الجوق سيمثل الليلة رواية صلاح الدين بدلا من تلك عملا بأمر ادارة البوليس

وفي اليوم التالي استدعت الشرطة السيد المدني فلما حضر اركبته سيارة ونفته الى الجزائر بالحال ! وقد جعلت سبب النفي مقالة افتتاحية نشرت بجريدة « أفريقيا » عن الريفيين من قلم السيد المدني ثم اصدرت الحكومة قراراً آخر باغلاق تلك الجريدة أيضا !!

ولما كان السيد المدني له عند الشعب منزلة عظيمة اكتسبها بنشاطه وصدق وطنيته وقدرته العجيبة في الكتابة والخطابة وخبرته النادرة في الشؤون السياسية فلجنة الحزب الدستوري المركزية اجتمعت وأبرقت بالاحتجاج على هذه المظالم نحو عضو من أعضائها والكاتب العامل فيها . واجتمعت هيئة الصحافة وأرسلت احتجاجها على هذه الاعمال الشائنة نحو السيد المدني وجريدة أفريقيا وقد اتحدت هاتان الهيئتان جمعية الرابطة القلمية التي يرأسها المذكور فأبرقت بذلك الى سائر أنحاء المملكة التونسية محتجة على امتهان القوانين والاعتداء على رجال القلم الاحرار وقد أغلقت الدكاكين في الاحياء الوطنية احتجاجا على ما جرى غير انه لم يقع شيء بين الاهالي والجنود

أن فرنسا التي تزعم انها أم الحرية ترتكب في بلادنا قتل هذه الحرية . وأن فرنسا التي أعلنت حقوق الانسان هي التي تمتهن في غير بلادها حقوق الانسان

أين عصبة الامم التي يقال انها خلقت لانصاف الامم المظلومة من الحكومات المتغطرسة الظالمة ؟

مسيو مورينو

هو رجل فرنسوي من سكان قسطنطينة بالجزائر وعضو في مجلس النواب الفرنسوي

كان هذا الرجل يرى في اليهود نكبة على العالم وكان منذ ٢٥ عاما حامل لواء التحريض عليهم وزرع بغضهم في قلوب الناس ، أما اليوم فانه حبيب اليهود ومعبودهم ، ولكن ليس كل اليهود ، بل يهود تونس فقط ! وسبب ذلك ان هذا الاستعماري يرى ازالة الشخصية التونسية وضم هذه المملكة المستقلة الى مستعمرة الجزائر وقد أراد أن يجد لدعوته أنصاراً فلم يجد إلا اليهود فتحبب اليهم وتوددوا له لانه منّاهم بالاماني المختلفة . . . وربما كان من جملتها انشاء موطن قومي آخر ودولة يهودية في أفريقيا الشمالية !!

وقد زار المسيو مورينو هذه البلاد فقابله التونسيون مقابلة جافة جداً

ومن أغرب ما أرويه لكم انه أوعز الى بعض مريديه لتحريض أبناء هذه الديار على مقابلته بالاضراب العام كما قابلت فلسطين اللورد بلفور ليكون لزيارته صدى يوم الناس أن له ولمشروعاته الهادمة لاستقلالنا تلك الاهمية . ولكن الاهالي لم يعتنوا به ولا بزيارته وقد عرف الناس حتى باريس بهذه « النصبة » فضحكوا وقد سخروا منه

ومما يدعو الى القيل والقال ان المقيم العام أنزل مسيو مورينو في دار السفارة العامة وهذا خالف التقاليد المعروفة لانه لا يحل في سفارة فرنسا بتونس إلا الملوك والامراء ورؤساء الحكومات

تفتيش من البوليس

فتش البوليس مركز جامعة العمال وصادر بعض المنشورات التي سبق للعمال نشرها . وقد استجوب البوليس السيد الطاهر الحداد . وبحث البوليس كذلك مع الاستاذ أحمد الصافي الكاتب العام للحزب ورئيس الوفد التونسي الثالث

مقال جديدة

حققت النيابة الفرنسوية ضد جريدة لوكاميا سوسياليست أي الكفاح الاجتماعي وقد قبض على اشخاص منهم مدير المطبعة التي تطبع هذه الجريدة واسمه السيد الطيب دياب واتهم عبد الرحمن بن الطيب بتوزيع منشورات تحض العساكر على العصيان والفرار من الجيش وقبض على مصطفى بن محمد الصغير ايضا وهو صاحب امتياز تلك الجريدة الخ

لا شيء هناك يستحق هذه الضجة التي لا غرض منها الا الارهاب بدليل أن محكمة الجنح الفرنسوية حكمت عليهم بخطيه « غرامة » قدرها ٢٠٠ فرنك فقط لمخالفتهم قانون المطبوعات

المصيبة الجديدة لفلسطين

روت جريدة فلسطين انه لما عرض مشروع ادماج النيابة بادارة البوليس في فلسطين على قاضي القضاة السر هيكرافت قال يمكن ذلك فيما لو كان بوليس فلسطين خريجي جامعة كمبدج ...

الحالة في المغرب الاقصى

باريس في ٢٥ يونيه — نشرت جريدة « الطان » تلغرافاً تلقته من مندوبها الخاص في مدينة فاس قال فيه ان منشور مولاي يوسف سلطان المغرب الاقصى أحدث تأثيراً كبيراً في فاس وضواحيها وان السلطان سافر في صباح اليوم لزيارة قبيلة شراعة واستبدال الزعماء الذين لم يظهروا سلطة كافية لتوقيف مساعي عبد الكريم الذي نشر دعوته بنشاط بين قبائل ستول وبرانس

ويظهر ان خطة الزعماء الريفيين ترمي الى الزحف نحو الشرق لبلوغ الجهات الواقعة أمام فاس بطريق وادي « ايبن » وقد بلغ الفرسان الريفيون بعزوتهم طريق تازتوفاس . ولكن الآتي الناشيء عن ذلك قد سكن بفضل الموقف الذي وقفه سلطان المغرب الاقصى وبفضل التصريحات الموجبة للاطمئنان التي أذاعها المارشال ليوتي لاعيان فاس الذين قدموا لتأكيد اخلاصهم (؟)

وقد غادرت البعثة الوطنية الفرنسية مدينة فاس أمس وأدركت ما كان لسلوك الشيوعيين من التأثير في عمل الريفيين . ولما قابل أعضاء هذه البعثة مولاي يوسف مستأذنين في السفر قال في مخاطبتهم تذكروا ما فعل ابناؤنا لاجل فرنسا في زمن الحرب العالمية وقدموا لنا الوسائل التي تمكننا من الدفاع

(الشورى — « بارك » الله في مولاي يوسف الذي وقف هذا الموقف « المشرف » فأرضى أسياده الافرنسيين وأغضب ربه . . . كأنه لم يكفه انه أضاع استقلال بلاده ووقع صك الحماية الفرنسوية على آخر دولة عربية مستقلة في افريقية ، فقام الآن يسعى لاحباط آخر محاولة لانقاذ المملكة وانقاذه هو أيضاً !

ولكن اين الذين يخجلون من التاريخ وصوته ؟؟؟)

وجهاء جريدة الكرمل !

حضرة صاحب الشورى المحترم

لا تحتاج الوجاهة عند جريدة الكرمل إلا أن يدفع لها الشخص اشتراكه فيصبح عندها من الوجهاء ! واذا كان ذلك كذلك ، فلنعرف بمن ينزل صاحبها في داره ويطعمه من طابوله ؟

لما تجول صاحب الكرمل في قرى فلسطين «لم» الاشتراكات واستجداء الناس مر بقرية الياموق ونزل عند ابراهيم اليوسف ، فلما عاد الى حيفا كتب في جريدته عن هذا الرجل ما يوهم القاريء ان صاحبه هذا من الذين يشتغلون لمصلحة الامة والوطن ! وانه من أشد الناس غيرة على البلاد ...

ومما يؤكد لكم «صحة» ذلك ان ابراهيم اليوسف هذا جاء قرية طوباس منذ أيام لابتياع بعض أراضيها لليهود فجاءه طفل اسمه رشيد العبد الله الزعبي وقال له ونحن لا نبيع أرضنا لليهود ولو شحذنا الخبز فقم وانصرف أيها السمسار من هذا المكان ، فالتفت ابراهيم اليوسف ليرى ماذا يقول شيوخ القرية فقام والد الغلام وخطب بالحاضرين قائلا : ان كل من يبيع أرضه لليهود ليس منا ولا يجوز أن يبقى في قريتنا . فقام ابراهيم اليوسف وانصرف الى قريته مشيعا من أطفال طوباس بما لا يخفى على القاريء ...

(جنين)　　　　مشاهد

لمن العقبة ؟

إختلف البعض في مسألة العقبة التي استولى عليها الانجليز فبعضهم قال انها حجازية لا شك فيها وقال آخرون بل هي جزء طبيعي من بر الشام

ونحن نقول ان العقبة مصرية اكتسبتها مصر بحق المفاوضات التي جرت مع تركيا سنة ١٩٠٧ ؟

فكيف سكتت مصر لان حياتها مصرية ...

في عالم الكتب

الاسلام وأصول الحكم

هو بحث في الخلافة والحكومة في الاسلام ألفه الاستاذ العلامة الشيخ علي عبد الرازق بك أحد علماء الازهر وقضاة المحاكم الشرعية وقد تناول الاستاذ فيه الكلام على الخلافة ومقامها وشروطها والخلافة الاسمية وانقراض الخلافة في الاسلام ونظام الحكم في عصر النبوة وقضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وقضاء عمر بن الخطاب وغيره وأثر الاسلام في العرب ونشأة الدولة العربية الخ الخ وهو كتاب جليل فريد في موضوعه وقد أحدث ظهوره ضجة في الاندية المختلفة في هذا القطر ، أما من الوجهة الدينية فتناقشه فيها علماء ونصره آخرون ، غير أن هذا ليس من شأننا وهو موضوع ديني بل نحن نريد مناقشة نقطة سياسية وردت في خلال كلام الاستاذ عن الخلافة من الوجهة الاجتماعية فقد ذكر لمحة عن قيام الملك حسين على الترك قال :

« تذكرنا قصة يزيد بن معاوية بقصة فيصل بن حسين بن علي ، كان ابوه حسين ابن علي أحد أمراء العرب الذين انحازوا في الحرب العظمى إلى جانب الحلفاء ، خروجا على الترك وعلى سلطان الترك خليفة المسلمين فقام أولاده في بلاد العرب وفي جوانبها ينصرون جيوش الحلفاء نصراً مبينا ويخذلون أعداءهم من الترك والالمان وغيرهم ، وامتاز فيصل أحد أولئك الاولاد بالزلفى من الانجليز لحسن بلائه في مساعدتهم ، واخلاصه في خدمتهم ، فعينوه ملكا على الشام ولم يكد يستقربها حتى هاجمت ملكه جيوش الفرنسيين ، فولى فيصل هاربا ، تاركا مملكته وعرشه وغيرهما ، حتى وصل الى انجلترا ، ومن هناك حمله الانجليز الى بلاد العراق ونصبوه عليها ملكا ، وقد زعم الانجليز ان أهل الحل والعقد من أمة العراق انتخبوا فيصلا ليكون ملكا عليهم بالاجماع اللهم إلا أن يكون قد خالف في ذلك نفر قليل لا يعتد بهم ، كأولئك الذين دعاهم ابن خلدون من قبل شواذ » اه بنصه

فالقاريء يفهم من هذا ان الملك حسين انما قام على الترك « خروجا على الترك وعلى الخليفة » والحقيقة أن الامر لم يكن كذلك وهو انما قام لخدمة قومه العرب فعثر به الجد والتوى عليه القصد ومعاذ الله أن يكون قد ستم ما صنع خروجا على الخليفة وحبا بنصرة أوربة ، يدلك على حسن قصده انه أبقى الخطبة لآل عثمان حتى بعد الثورة العربية ببضع سنين ولم يأمر بابطالها إلا بعد أن الغاها مصطفى كمال باشا .

واما ان فيصل كان ممتازاً بالزلفى من الانجليز فليس الامر كذلك وما عرفنا عن فيصل الا الاخلاص لقومه العرب . وقد استغربنا من الاستاذ قوله ان الانجليز هم الذين عينوا فيصلا ملكا على الشام مع ان حكاية اقامته على عرش سورية معروفة وهي أن أهل القطر الشامي بمناطقه الثلاث سورية وفلسطين ومعظم سكان لبنان هم الذين نادوا به ملكا برغم ارادة الانكليز والفرنسيين وكانت البيعة لفيصل بالملك عامة من نواب الامة السورية في المؤتمر السوري الكبير بدمشق على شروط وقواعد . ومما يدلك على أن فيصل لم يعين من قبل الانجليز ان فرنسا غدرت به وزحفت على دمشق بجيوش كثيفة من عبيد السنغال فقضت على تلك الدولة العربية الفتية بمخالفة وغلظة وبديهي أن فيصل لو كان معينا من قبل الانجليز لما تجرأت فرنسا على مهاجمته ولوقفت انجلترا موقف المتفرج الذي لا يعنيه الامر ونحن جميعا نعرف الانجليز وعرفناهم إذا ما مست احدى الدول مصلحتهم بسوء ! وعلى كل حال فان نظرة الى صحف تلك الايام تكشف للاستاذ حقيقة سقوط الحكومة العربية بدمشق وهو مما يبكي كل عربي . والخلاصة أن التاريخ لا يكتب الآن ولابد من مضي زمن كاف تنجلي فيه الحقائق فتغربل ثم يصح تدوينها

أما تنديد الاستاذ بفيصل في ايراده حكاية عرش العراق فلعمري انه لو أنعم النظر قليلا في موقف العراق في تلك الايام لحمد له ارضاً بقبول ذلك العرش الذي كان خيرة له وللعراقيين معاً وعلى كل حال فليس فيصل الملك الوحيد من ملوك المسلمين الذين عينهم الانجليز أو الفرنسيين وبهذا التلويح أكثر من الكفاية

وخلاصة ما يقال عن كتاب الاستاذ عبد الرازق بك انه من خيرة الكتب التي ظهرت في هذه الفترة من الزمن واننا نحمد له صراحته وشجاعته في تقرير الحقائق مما يدل على فضل غزير وعلم فياض

والكتاب يقع في اكثر من مئة صفحة مطبوعا على ورق مصقول . أما طبعه فكان بالامكان اتقانه اكثر مما هو بالنسبة لمطبعة مصر وهي من أعظم المطابع وأرقاها ، وكنا نود الا تقع فيه تلك الاغلاط المطبعية التي سببت وضع جدول الخطأ والصواب فيه

مطالعات في اللغة والادب

قالت مجلة الأخاء الغراء

عاشرنا حضرة العالم الاستاذ خليل افندي السكاكيني مدة عامين متواصلين وقفنا في خلالها على آراء له جديدة في اللغة العربية وسمعنا له سلسلة محاضرات قيمة وطالعنا له عدة مقالات نشرها في المقتطف وجريدة السياسة وحادثنا كثيرين بشأنها فرأيناهم فريقين : فريقا منهم من المحافظين الذين يحبون ابقاء القديم في اللغة على قدمه ويستهجنون كل اصلاح ونحت وتبديل وليس لذلك من سبب سوى الخمول وعدم الميل الى شحذ الافكار والتروي ، وفريقا من (الدستوريين الاحرار) الباحثين الذين يعلمون أن اللغة هي جسم حي قابل للنمو والاصلاح طبقا لحالة العصر الذي خلع أردية الازمنة الخالية البالية وارتدى حلة قشيبة زاهية من التجديد وقبول المعقول الموافق المنطق والذوق السليم وهذا الفريق كان ولم يزل معجبا بآراء السكاكيني الحديثة مقدراً له ابحاثه الجليلة وآراءه الصائبة

وقد أتحفنا الاستاذ بكتابه « مطالعات في اللغة والادب » جمع فيه تلك المقالات الممتعة فأحسن بذلك صنعا وخدم اللغة وأهلها خدمة جليلة ولا يسعنا الا ان نثني على حضرته ثناء مستطابا ونوجه انظار النشء الحديث الى هذا السفر النفيس الذي يزري بعروس من خدرها وهو يطلب بفلسطين من حضرة المؤلف ومن مكاتبها الشهيرة وفي مصر من ادارة مجلة الاخاء وجريدة الشورى وثمنه عشرة قروش صاغ

الاناشيد الوطنية

مجموعة لطيفة توضع بالجيب تحتوي على أناشيد وطنية واهازيج وأغاني حماسية بعضها للاساتذة السكاكيني والبستاني والبيتجالي والملاح والاحياء منيف افندي الحسيني وسليا افندي الجوزي وغيرهم

وقد جمعها الاديب أميل افندي غوري وخصص ريعها للمدرسة الارثوذكسية الوطنية بالقدس وهي تطلب منه ومن ادارة المدرسة المذكورة وثمن النسخة ١٥ مليا فنحض الشبيبة على اقتناء هذه المجموعة الفريدة للانتفاع من روحها الوطنية

من مجلة الزهراء

اهدتنا ادارة مجلة الزهراء الغراء لصاحبها الاستاذ المحقق السيد محب الدين افندي الخطيب اربعة كتب تافهة الاول « الحكومة المصرية في الشام » وهي محاضرة القاها الاستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق والثاني « اسواق العرب في الجاهلية » وهو منقول عن نسخة خطية موجودة في الخزانة التيمورية بتحقيق الاستاذ محب الدين والثالث اسمه « الزهراء » وهو وصف تاريخي دقيق لعاصمة الدولة العربية في الاندلس بقلم صاحب الزهراء ومنشئها ، والرابع « حياة ابن خلدون » ومثل من فلسفته الاجتماعية وهي محاضرة القاها في القاهرة الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين احد علماء تونس الاعلام ونزيل القاهرة حالا نثني على الزميل المجتهد صاحب الزهراء وتشكر له غيرته على العلم وآثار السلف الصالح

الادعياء في فلسطين

من أكبر نقم فلسطين الادعياء ، فهم أشد خطراً من الصهيونية والاستعمار ، بل أفتك من الجراثيم بالاجسام الصحيحة .

تراهم أبداً يتحككون بكل كاتب وأديب ويلتصقون بكل عالم ولبيب ، ليوهموا الناس ولا سيما السذج منهم بأنهم من ذوي المكانة العليا في العلم والادب ، وماهم ببالغي هذه المكانة باذن الله .

تراهم في كل ناد ومجتمع جلوسا مع الجالسين ، أو وقوفا مع الواقفين ، يتحينون الفرص للتنديد بزيد ، والحط من قدر عمرو ، كأن الناس كما يصفون ، أو كأنهم الرأس وغيرهم الذنب ؟!

تراهم ينشدون القصائد العامرة الابيات ليخيل اليك انهم شعراء ، ويلقون الخطب الرنانة ليرن ذكرهم في واسع الفضاء ، ويحبرون المقالات الطوال لتقول لهم كتاب !

فيالله ما أغرب امرهم ، وأضحك فعلهم في كل بلد يقطنون !!

اذا التقوا بشخص حيوه بهز رؤوسهم الفارغة إلا من العظمة والادعاء ، أو حادثوه أوجزوا معه الحديث عملا بالمثل السائر « خير الكلام ما قل ودل » واذا اتفق وقاموا معه قاموا متأخرين عنه تيه وكبرياء

إذا عاد أحدهم « فلاناً » وقابلته بعد العيادة بادرك بقوله ان صاحبنا « فلان » ليس على شيء من المعرفة والعلم ، إلا أنه معذور في ذلك لكونه لم يتخرج من مدارس عالية . كأنهم — شفاهم الله — تلقوا علومهم في كليات أوروبا !! .

واذا وقع نظره على مقالة أسرع بالحكم عليها انها ركيكة سخيفة ، وزاد على أن كاتبها من المدعين المغرورين .

هذا بعض ما يتصفون به ، ويذكرون من أجله فيا ويل الارض التي تحملهم بل ياويل البلد الذي فيه يقيمون .

(القدس)　　　　قسطنطين جورج تيودري

المحاكم والاحكام

نشرت جريدة البقعان الغراء الخبر التالي وهو :

ضبط أحد صعاليك اليهود في يافا وهو يتلصص وقدم الى المحكمة فحكمت عليه بغرامة نسخة من جريدة الشورى فاستأنف فقضت محكمة الاستئناف بتخفيف الحكم واكتفت بحبسه ثلاثة أشهر ...

طبع بالمطبعة العربية
(بشارع الزين — بالموسكي بمصر)